

تدل الاباء على حدوث ثورات عديدة في بلاد
الروسيا ضد البشيك غير ان الجرائد لا تشتمل
بها كثيرا ولها كيفية الثورات الصغيرة التي تحدث
نارها بسرعة لما اذا كانت ثورة كبرى عامة
ويشترك فيها كل الروسين فانها تهدد النظام
السوفياتي بالزوال ، ولكن الجنود الجراء لا زال
منقسمين في القوقاز وقد هزمت جنود الكرج
واحتلت عاصمتهم خليس وتقسما مستمر .

ارسل حسين شريف سكرتير الذي يلقب بملك
الحجاز الى انكلترا يطلب منها اجابة مطالبه التي
وعده بها لما اغرته بالثورة ضد الجنود الاسلاميه
وان لم يجبه الى غرة اغريل فانه يتنازل عن
العرش الحجازي ولا يخفى ان في تنازله مضرة
كبرى لانكلترا التي تملك بواسطته من البلاد
المقدسة .

ولد حسين عام ١٢٦٩ فنه اليوم ٧٠ عاما
وقد تولى شريفا على مملكة بفرمان سلطاني
عام ١٩٠٨ وفي ٥ جوان ١٩١٦ اعلن الثورة
وفي ٢١ جوان ١٩١٧ لقب ملكا على الحجاز
وختاما لا سلم في العالم بدون تغيير معاهدة
سيفر . . (المنصور)

الاثراك والايام

نشرت جريدة الحقيقة الصراء مقالة تحت
العنوان اعلاه بقلم الكاتب البار محمد زين نصها:
تظهر الامانة عاصمة الاثراك القديمة
اليوم كاتبا كما كانت عليه قبل الحرب فان من
يزورها الآن يرى جلالة السلطان ينهب الى الجامع
لتأدية فرائض الصلوات بنفس المظلات والمرايم
التي كانت تقام قدام مرقا ينظر الى الحية والاحترام
من عيون المسلمين الشابين له ويعيون القرية
الذين يسمح لهم بحضور هذا المشهد : يرى
المؤمنين في الجوامع يدعون المؤمنين الى صلواتهم
خمس مرات كل يوم من اعالي المآذن يرى
ان مجلس الامة لا يزال يتخذ اجتهاده لنس
القوانين وتبينها وتبين الاكف للمناصب المالية
واعطاه الالوسه والرب لمستغنيا وذلك كله بعد
ان عادت علاقات حكومة الاستانة الى عماريا
القديمة مع الدول المتحالفة . يرى الجماهير
من جميع اقطار المملكة اليوناني والارمني
والاناضولي والسوري مزدحمة في نهائيا وابها
على جسر غلطة العظيم . نعم يرى كل هذا وما
هو سوى هيئة خارجية وظواهر خداعه فانك
لا تستطيع ان تجد عاصمة من عواصم اوروبا
اجت الحرب دورا مهماني تغيير حالتها الاجتماعية
والاقتصادية اكثر من عاصمة السلطنة العثمانية
ان تلك السلطنة تقط باق في يد التركي في
عاصمتها القديمة والسلطة الحقيقية هي في ايدي
المفوضين من الحلفاء وسلطتهم هذه خفية يشعر
بها كل من ام ربيع الاستانة . فانك عند ما
تصير الجسر وتصل قدامك غلطة تشعر باليد
الانكليزية تدبر دفعة التجارة فيها . وانما امت
شواطئ البسفور تراها محصنة بالمدافع الفرنسية
والانكليزية والاليابانية
ان عاصمة الاثراك الحقيقة اليوم هي اثرة

حيث نشأت تلك الروح الوطنية الشريفة التي
يدبرها مصطفى كمال باشا واعوانه الذين تمكنوا
عدة قصيرة ان يصلوا الى غاية ينشدونها وهي
اتحاد الامة التركية وجعلها كتلة واحدة توت
في سبيل حياتها وحفظ كيانها وما مصطفى كمال
باشا يقطع طرق كما تمتع البعض في ابتداء ثورته
ولكنه وطني مخلص يسعى لخلاص بلاده من
الاضمحلال والافتاد وهو من الرجال الذين يمكنهم
عمل اعمال تذكر فانه قبل التوقيع على معاهدة
سيفر عدا ليست بوجيزة توقع انها ستكون
الضربة القاضية على المملكة العثمانية تؤدي الى
خرباها فاحد على عاقبه لم شعث الذين لا يقبلون
بسلح عجف يحققونهم وحقوق انهم وقاوم
حكومة الاستانة بعد ان اثبتت حكومة خاصة
به في اثرة ضارب اليونان والانكليز والفرنسيين
والارمن وكانت نتيجة حروبه مع الارمن وبالا
عليهم فالتجأوا الى حمية الامم يطلبون منها
الاتصاف فطلبت هذه من الرئيس ولسن ان توسط
لاصلاح ما فسد بينهم وبين انكليز فرضي
بذلك وانظر رغبتهم في ارسال المصلوبين الا ان
مصطفى كمال باشا اجاب انه لا يقبل التوسط
مطلقا ما لم تحوز المعاهدة التركية الى شكل يكفل
له سلامة بلاده وحفظها من الزوال . وعند ما
احس بالحظر المهدد ببلاده من جوله اجبال
اليونان لمدينة ازمير وضواحيها شعر عن ساعد
الحديد والعمل وهب هيئة الليث من عريته وجع
حواله ملك الصاكر والاتباع العدد القليل واخذ
يدافع ويناضل من اجل امته وبلاده

وهما يكن نصيب اليونان او الاثراك من
حماية الشاطيء الشرقي للبحر المتوسط فانه لا بد
من القول ان طريقة احتلال اليونان لمدينة
ازمير كانت من فظائعهم التي لا تتفرق قد قتلوا من
الاثراك ما يريد عن الثباتة شخص دفنة واحدة
وكانوا يحملون الجرحى الى شاطيء البحر
ويطرحونهم في القيع ليموتوا وهم احياء ينفذ
لا يستطيعون المداخلة عن انفسهم
نحن لا نذكر ان الاثراك كانوا البادئين في
اطلاق بنادقهم على الصاكر اليونانية التي دخلت
المدينة بعد احتلالها وانهم قتلوا الضابط وم
سائرون في الشوارع الا انه لا بد من القول ان
العقوبة التي لحقت بالاثراك كانت ذات اسرار
مفجعة . احرقت مزارعهم وخرّب خط بغداد
الحديدي (الواسطة الوحيدة لاتصالهم بالشرق)
تخريبا يقتضي لاصلاحه الشهور الطوال هذا فضلا
عن قتل النفوس البرية وقد مهدت هذه الفظائع
الطريق للكبابين في ايجاد اتباع لهم يدافعون
مستئين للثود عن وطنهم فان كبرا من رؤساء
الوزارات واعضائها التحقوا بعاصمة الكمالين
للاتحاد معهم في حركة فيها حياة انهم حتى ان
حكومة الاستانة المعترف بها حذت فكرة الاتفاق
مهم وقد اشيع من جراء ذلك ان حكومة الاستانة
سترفض التوقيع على معاهدة سيفر القاضية بلاكهم
فدخلت اللجنة الدولية في الامر وبعد استمال
التهديد والوعيد تولى الوزارة من م ميلوف الى
الحلفاء وانكروا على مصطفى كمال باشا عمله الشرعي
وارسلوا لجنة برئاسة توفيق رضا باشا الى باريس
للتوقيع على المعاهدة

ولكن اي الحكومتين يا ترى تشمل الامة
التركية . حكومة الاستانة ام حكومة اقرة . ان
الاستانة اليوم في يد الحلفاء وكثير من زعماء الاثراك
فيها لم يشترك بالثورة الكيالية ولكنهم يصرون
بان خلاص امتهم وحفظ كيانها يتوقف على الكبابين
ولجأ ثورة القامدين بها . لقد خسرت تركيا حضارة
عظيمة فقد احتل اليونان القسم الغربي من
الاناضول بما فيه مدينة ازمير التي تعد ثالث مركز
بحري في ملكتهم واصبحت تراقيا المشهورة بخصب
لحوقها وجودة ثمنها ملكا لهم تدبر عليهم من
الحيرات ما يكفي لادارة الحكومة في اثينا . واحتلت
فرنسا سوريا وكيليكيا واكفث انكلترا فلسطين
ارض الميعاد التي تفيض لبنا وعسلا وبالعراق
الواسطة اطراف الفضة يتابع الزيت واستقلت
ولاية اذربيجان وولاية جورجيا وانسلخت بلاد
العرب عنها . وقال ان ولايات ارمينيا ستال
حكومة استقلالية مما كان شكلها واليونان اليوم
يددون الكبابين بالزحف على عاصمتهم الحديدية
ولكن زغمان هذه الاخبار والمصاعب التي تتعرض
سيلمهم فان الثمرة لم تخمد نارها لان الاثراك على
اختلاف مشاربهم . لهم الاقبة لا تذكر تناصر
حكومة الاستانة . يشعرون ان امهم الوحيد
كافة مبعصر في تلك الثورة . انما الحلفاء فانهم يطلبون
معاهدة حكومة الاستانة لهم قائلين . انكم ستقنون
في الاستانة ان ناصرتونا . وانما انكرتم المعاهدة
التي يتنازعونكم فيها سلطتنا التي لا تشعرون بها
الان سلطة حقيقية فالتة

وليس من رجل يفكر بشك بان مقاطعات
البحر المتوسط لا تزال كانت عليه في القرون
الماضية سكا لسائس لدول القرية وحيلها . فان
مصلحة فرنسا قائمة في حياة الديوان العثمانية ومصلحة
اطاليا في الحصول على بعض المنافع التجارية فيها
ومصلحة انكلترا في السيطرة على تلك البلاد الفضية
برزتها لتمكن من تسيير اواخرها وحماية الطريق
المؤدية الى الهند . اما روسيا فمن الواجب ان تهدد
قدرها فانها تنهز القوس للزحف على الاستانة يوما
من الايام ومضى فقلت ذلك من با ترى يكون صاحب
الامر والهي في ذلك المركز العظيم الشأن . الاثراك
ام اليونان ام احدي دول الغرب
الجامعة الاميركية محمد الزين



تقرير وقدنا الثاني

لاعضاء دار الندوة الفرنسية

(٣)

الاقتراح على الميزانية

يتولد من تقرير نظام المسؤولية الحكومية
اقتصاد كبير واحتفاء على المالية العمومية . وتضطر
الحكومة حينئذ على ان لا تنفق الا المقدار
الضروري للمصلحة العامة ولا تتولف الضرائب
على من لنظرها الا بعد ان تتحقق ان هذه الضرائب
لا بد منها لفائدة الجميع
ومراقبة النافعين لتلك الاداءات بواسطة

نوابهم الشرعيين يجبر الادارة على حسن توزيع زوال
مصاريف الميزانية بحيث تتحمل كل الطوائف اربابها
وجميع العناصر التي تتكون منهم الامة التونسية لعام الذي لم يفتن به الاعتناء اللازم بصير طلائع
احمالا متعادلة ويحتمون بامتيازات متساوية . كل انسان وتصرف المجالس البلدية والمشاركة في
اذ ليس من المقبول انه عند تقرير ميزانية ذات لوظائف العامة وشراء اراضي الاستعمار تصبح غير
مليونين تدفع منها التسعة اعشار يكون لا حق لنا تقصيرة على طبقة غنازة من الشعب بل من حق
في التداخل ولا المطاوعة والمراقبة وليس من ليج ان يشاركوا فيها ويضربوا فيها بسهم عادل
المعقول ايضا ان تقرر الادارة توظيف الضرائم موافق لخواصهم واستعداداتهم التعليم العام
وصرفها بمعزل عن مراقبة النافعين وان تمقد

القروض وتصرف بدون استشارة نحن الذين
تؤكد في الحقيقة اعظم حل منها . ان التاريخ السني
الذي تركه في الانعاز عقد القروض المتنامية من
عام ١٩٠٢ الى عام ١٩٢٠ وكذلك انواع البذير التي
تسببت عنها والتي ردد صداها نادي البرلمان لا تدع
محالا للشك والارتباب في امرها حتى تضطر الزيادة
شرحها وياتها .

الحريات العمومية

لتنظر الآن كيف صار نظام عدم المسؤولية
الحكومية مضرا واحالا متناميا دون وصول فائقة
الشخص في الوسط الى الدرجة المثلى من الرقي
والكمال

فالاداة التي هي من القوة بالمكان المكين نحو
الذين لا يستطيعون ان يناقشوها الحساب تسمى
دائما في استخلاص مراضى الذين يمكنهم تشويشا
تطاليم الجمهورية . وبذلك اصبت محورة بمحكم
الضرورة الى تبيان الاولين واحال مصالحهم المحورية
وعدم التصرف في كل ما يجلب الخير للآخرين
الذين لا يستطيعون ان يناقشوها الحساب تسمى
دائما في استخلاص مراضى الذين يمكنهم تشويشا
تطاليم الجمهورية . وبذلك اصبت محورة بمحكم
الضرورة الى تبيان الاولين واحال مصالحهم المحورية

وليس فيها ما يشعر بحركة عنادية ضد فرنسا بل
غرضنا بالمعكس هو اطلاع الفكر العام الفرنسي
على حالتنا لاعانتنا على نيل ذلك مجموع من الاملاحات
والضمانات الدستورية التي من شأنها ان تحقق
للتونسين حرية مواهبهم الاقتصادية والاجتماعية
ولزم قاعدة هذه الاملاحات والضمانات هو ان
تال مقدارا ولو ضئلا من الحقوق السياسية التي
تكفل لنا باحترامها ونقل كالا زلتا نكرره غير
مرة ان الحقوق السياسية التي تطالبها ليس فيها ما
يقصد منه جعل مركز فرنسا بتونس في خطرو ليس
فيها الا ضانا ضروريا للتونسين ضد التغييرات
الممكنة والكثيرة الوقوع في الادارات المحلية .
على ان كل الاملاحات التي تطالبها انما تتجر من
الاولي وهي استقرار القوانين . فقرر القانون
على قاعدة ثابتة الذي مع كونه يحتم نظاما تفرجيا
يدع مكانا فصحا للشعب في حق التنفيذ يكون من
جلة نتاجه الباهرة احداث نظم من المساواة بين
كل الذين تظلمهم ساء هذه الديار . فاذا تحسرت
هاته المبادئ القوية يمكن لنا ان نرى اذ ذاك

الاقتصاديات

تاثير الاقتصاد في السياسة

يتماز هذا العصر عن سواقه بتقصان سلطة
الحكومة ورجحان سلطان الشعوب . فقد كلف
ملك في المصور الحالية هو كل شيء في دوله ولا
يرأي الامة في مشاريعه . بين الضرائب ومصرع
نوابين ويشر الحرب ويعلم السلم ولا شان لامت
ذلك غير القيام باعباء التكليف التي توجهها عليها
ظنها ورضاها . تلك هي الروح التي حكمت
الملك دهر طويلا والتي لا زال اثرها قابضا في كل
العقوب على درجات متفاوتة رغم جهاد المدينة
المواصل في عو . روح ذاق فيها الفرد طعم
الآية بقوى المجموع كاذق فيها الجمع تبع الاستانة
لنفرد الفرد بتقدير الحال وحرره مصر الاعمال لان
الفرد مهما علا كعبه وسما به عليه الى اوج علاه
الذكر لا يسلم سلوكه من خطا لغرور ورايه من
مساوي المقدور مالم يتخذ من المجموع اذاعة يأمن
وامر القدر . نعم تلك هي ميزة العصر الحالي وذلك
هو رئيس الشعوب الحاضرة فلم يجد للحكومة رأي
غير ما عليه عليها امتها لانها اصبت صورة القوم
الذي تحكمه وتمتله للبيان . ولئن لم تبلغ كل
الحكومات النجابة العقلية عن اقوامها ولم تدرك
كل الشعوب محور ماسنها الى مابلائهم طالا ونفذ
آمالها فان العالم سائر الى تقوية شوكة
الجماهير والمستقبل يندر الحكومات بوجوب
الخضوع لسلطة الجمهور

والحكومة اليوم تن الضرائب باسم مصالح
الوطن والقوانين وقالا لصالح الجمهور كالنفس
الحرب باسم الامة التي تحكمها وهذا كافي وحده
لاعلان حقيقة الحال وبيان الحال
قلنا ان كل شيء يقوم اليوم باسم الامة
وادارة المستقبل كلها في يد الجماهير . فالامة اليوم
كل شيء في الحكومة ولا شيء يلو سلطانها
لذلك اصبحت المسائل الاقتصادية ذات المقام الاول
في ادارة علات الدول وارتباط مصالح الشعوب
لان حسن حال البلاد ورعاية الجمهور وسعة القوة
العامة امر يتعلق راسا بالجماهير المتألقة منها الامة
وقد لا يهم سواها كثيرا . ففضل سيرورة الامة
ذات المقام الاول في عالم الاجتماع صار للاقتصاد
اليوم المكانة العليا في حل المسائل وفصلها واصبحت
المطامع الفردية والشهوات الاحادية . صاحبة
النفوذ غابا . في اخريات الدواعي للمشاكل
الحاضرة . فالعرب الكبرى التي لا زال العالم يئن من
تكاليفها قامت بسبب ترجيح النفوذ المالي ودعوى
المصالح الوطنية بكل حكومة وشعب والمشاكل

الملقات اليوم بين يدى الساسة الغربيين غالبها اقتصادي بحث ليس للقادة فيها غير تعقبت حقوق المجموع
فخلق (بالامة) والحالة تلك ان تفتح فصلا يجريدها لدرس المسائل الاقتصادية ونشر ما يجد في هذا الباب في النتائج والحاصلات ضرورية ان بلادنا بها من الزبائن والجووب والاسمدة ما يرضى بها الى مصاف البلاد الراقية ذات المقام المحترم في عالم الاقتصاد
ت - بن - سالم

السامة او ما يناوي العمل

لولا السامة عاش الناس كلهم
وشخصهم من سلاف الشغل في ثمل تلك كلمة عن السامة التي اراها استحوذت مجذافها على اخواني من الثونيين وغيرهم الذين سلوا انفسهم لدواعي الراحة والحمول ورضخوا لمجربات اليونس والشقاء فاضخوا بعد حين ينامون قهرا او يلاقون سميرا

الامر السني لا يوجب كبير نصب في تدارك السامة قبل استعمال تلك الادوية التي تجر بالذهول عن المداوات زد على ذلك مخرج الحالة وخطارة المصاب حتى لا يجدون بعد عند المداوات من معين على اقتلاع تلك الملل الفتاكة من حقول الاجساد واتزانها من الجذور الممتدة كضرايين بالاقدة والالاب ولست بالمديعي الطب والفلسفة ولكن هي التجارب تهدي الفتى الى ما يريد من الاطلاع على الحقايق المتركزة في هيكل الامة من الافراد كما ان الاخلاق ليست في الحقيقة الا التجارب بقر قرارها بالقلوب وتجربتها بمتنصت الالاب ثم نصير طبيعة في الشخص المتطبع بها علم الناس ان الدواء لا يحتاج اليه غير المصاب باحد المرضين المادي او الادبي ولكن المصيبة كل المصيبة ان نرى المصاب يزداد نموا كل سنة تماديا بالرغم من هذا الوسط الذي لا يساعد على ذلك النمو الفاضح ولا نرى لحسمها من مسارع بعد ولو بيان الاسباب لاجتنابها او ذكر كيفية استعمال الدواء عسانا نبل بشيء من الشفاء

فرحماك رباه احماك لامة اسلمت نفسها لدواعي الراحة والسعي وراء السامة التي لا تلبث ان تصير من جرأنا (لا قدر الله) في احط دركات الخسيف وما ذلك الا لمخاضات السامة والركون الى ما يناوي الاعمال

اجل ان الأطباء في القديم اسخطعوا الادوية السامة قبل استعمالها عن الادوية النافعة وهو ضرب من انواع التحري الواجب اما اليوم وقد تكسرت اتصال على اتصال والتسع الخرق على الراقع وحملت الامراض المزمنة من غيرها لكل ذي عينين مما يؤدي بالامم الحبية التي ترقب مع الاصطبار تشتمع ما حل بفرداها من الويلات كانتا هذه الثونية فلا يسعنا الا المبادرة بالمراهم الناجمة والمتأثرة على استعمالها في كل حين وأن مع الابتعاد عن كل ما من شأنه ان يجهل الاعمال او يكون غشرا في طريق تحقيق الامال

ولكن اواه اولادكم مكينة انت يا تونس وكم توارد عليك الاوان الاحن وتصادر عليك انواع المعن وكم تقاسين من اسلاف الاعمال كل

حديقة الادب

رجل اعتم

رأى الامة استولى عليها جمودها * وكاد يدرارها الفناء خودها بها نزل الخطب المصيب فهدمها * وحكان تير في الرواسي عموها وما راعها من قبل ما لو حلت * على حلايا ذل رعبا وبليها فك حاطها رزء جليل * وثابا * يؤوس اذا عدت شجاك عديها وكم اقلتها الحادثات بعثها * وشد عليها بالتجني شديها فداوحت من حادث جل خطبه * ولا لان في يوم الشدايد عودها رأى ما دعاهما بعد عن ومنعة * نهاب لقاء الكائنات اسودها قد استمجت ليل الشرى في عرينه * نلبه * اساني القروور ثودها فراعته اسود الغاب * ما الذعر راعها ولكن اعياها الحلاف ثودها فدت الى الخطب الجليل قليلة * بدا خفتت بالثومات كبودها بدا ضاق هذا اليوم بالثرى ذرعا * وقد اوسع الاقطار من قبل جودها لما كان يمنو مصمبا لدمر سافرا * ويدنو اليها من مناهل بيدها اذا مدت الايدي الى التجد والملا * فما خفتت الا بجعد بنودها رمتها يد الاقدار من قوس ايدي شديد القوى * حتى استلبت من عديها وشد عليها الذعر لمرجع حمة * قامت على ضيم المبالى جنودها ابت نفسه * لما رآها على الاكس * تيت * وتضو للخطوب خنودها ققام * وما في الحلي للجعد قائم * يرد عن الحلي المعدي ويذودها فلم يال في دفع الخطوب عن الحلي * ونار الردي بالرز * ينكرو قودها واوقد للشار الوغى فتسمرت * لظاها وتارت في الصدور حقودها دعا الوطن الكابي * قلب امة * تداغت معاليها * وطال رتودها تكادها حتى كواها سمودها * ولازمها * حتى اتضاع جودها

عليها اناخ الذعر لكل حادث * اذا حل بالشم الرواسي يبدعها احبات يلحن كل صوب لحوسها * تنفلا * حتى اجتوتها سمودها اذ هي تامت فالتقاء فراغها * وان هي قالت اقلتها قيودها تراها على الحالين تشجي حلوها * وما ذنبها في الناس الا وجودها رآها * فلم يملك بواذر دمها * تروذ الرزايا * والحوان يرودها نهب الى اغسلها غير جبا * فحطلمها * حتى تخلص جديها واوقد قبهانار عزير ومهمة * الى ان ورت * تبني الحباية زيودها ققام يمد الباس كل سميدع * الى النار * حتى شيعها ووليدها وهبت اسود الغاب من كل وجهة * لتشد عيدا ضيعته قروودها معال * كما زهر التجوم * زواهر * وفخر بنته بالعوالي جودها منت للوغى تشدو * وقد لمت ضحي

نلبها : وما غير المعالي نصيدها انا قصدت فوق الطروس قصيدة * فان الدوالي للمالي قصيدها وان هار يوما بالنضاب عيدها * فان الطلي يوم الحلال عيدها سرت والديجى فعم * الى العزيمة * يروح المعدي قبل اللقاء وعيدها اذا لمت قبل الطعان بروتها * اجابتك في يوم الصدام رهودها والفتت في حومة الحرب والمدي * تمشى الردي بين الجيوش صيدها فلان ترى الا الرجال يسوقها * الى حلقها صوت الملا * وقودها قد اسطبرت الموت في مازق الوغى * حذار اسى طول الزمان يسودها وقد بفلت حر الدما * اما ترى * الى الارض كيف حار منها صيدها لث خفتت من قبل حرا بنودها * فقد خفتت بالسود اليوم سودها شاعر الحقيقة

ان قيل يوما قد فوس في امة وسكنك في فرد من الافراد ما فيها من (اثرة) قتل الملا عليهم فالويل بالمرصاد والافهل بحسن الذين يسلمون انهم معها مرتاحون ؟ كلا قائم مجهلون ولا يعلمون ان الراحة لا تشتري الا بالتعب وان ما يجدونه من شبه الراحة الظاهرية ليس في الحقيقة هو الراحة او آثارها بل ان ذلك اساعة للزمان ودخول بالوقت الى حين الفناء

اذ ان من خارت قوى عزيمته وآثر من جراء تلك البطالة على العمل فقد انفق مع الفقر والشك بعد ان فسح التزاما للتعب الذي امنه بمقتضاه على نفسه ان لو سمى عوفى ذلك الفتور الذي دفعه فمرا لاقامة الدليل على نفسه من كون عزيمتها قوت ثم نشرت

وحشرت وجيها يومئذ للصاب فك كانت روابط اخلاقها ضعيفة واشتد بها الضعف في تلك الاواخر حتى هانت واصبحت رقيقة لتغيرها ضربة في امرها

كيف والحال ان المتصف يكون في راحة عقل وهدو بال من الاعمال التي تنقل كواهل الشخص بها فيها من الاعباء والمتاعب ولكن متى ان يكون هذا المتروي يارديتها قد اقلعت الظروف الحاضرة عن كونه في ركونها لها شيئا الا لمعربة يد اهوائه او انسته ان المتقص بانوايا لا يامن على نفسه من تهرب الانحطاط الى اخلاقه وانساب المصائب في الجسم والمقل منه ؟

منظير هادم الاعباد جماعة ونشاطها الافرامية

بسمارك يعرف كل شيء سوى الحق - ويجيب كل شيء سوى الاصلاحات الحرة - وفي نفسه ميل الى جمال الطبيعة خلا منظر الشعوب متمتعة بحريتها تحت ظلال الامن والمأقبة يرقرف عليها السلم مجنانية فان هذا مما تقبض له نفسه ويكدر صفو راحته

بسمارك ما لهمة القوة - والحيلة السياسية - وقربانه الحروب متى اوقد نارها وقدم على مذبح الاطباع قرايين البشر

بسمارك لا يفتح عينه ليزوع الشمس ولا يغمضها لمفيتها الا وقد دبس قبا بين ذلك الف حيلة واتساع اضاعافها من الاشاعات لاقاع العالم في حرب عامة تهك قوى جيوانه ليصفو له الجو وتسنى له تنفيذ اغراضه لذلك ما فقه بمرش بعض الدول بالآخرى ويفري تلك يهنة صلاة يبلغ ما يريد

فهل اكفى بتمثيل هذا الدور ؟ كلا بل شمر على ذراعيه وقبح للشر بابا

فاتتارك متمتعة بحقوقها مأمنة طوارق الحداث ولكن - القوة فوق الحق - اثار عليها حرا عوانا وانكسح بعض ممالكها التي فقدت بفقدان جزءا من حياتها المادية والادبية وذلك سنة ١٨٩٤

تولى زعامة الجرمانين حق من حقوق النساء خولها اية الطبيعة ولكن - القوة فوق الحق -

صب بسمارك عليها جار غضبه واصلاها نار حرب حامية واقت ذلك الحق منها بعد ان سلخ عنها بعض ولاياتها وزاد على ذلك بان اوجب على امته مراقبتها ومخالفتها في كل ما تريد وقضى عليها بالخروج من تلك الوحدة سنة ١٨٩٦ وكون فرنسا ذات مركز في اوروبا تمثل فيه دولة من دولها حقا خولها اياها شربة الكون ونظامه ولكن - القوة فوق الحق - فان بسمارك رسر لنفسه خطة عزل فرنسا عن اوروبا واخذ على عاتقه القضاء عليها واصحابها في غيرها من الدول وما عذر ان قرح لهذا الغرض نظوييه واعلن عليها حرب السبعين التي فقدت فيها فرنسا مقاطعتي الازراس واللورين زيادة على لحاقها من الاضرار المادية والادبية

للشعب الالمانى كغيرة من الشعوب الحق في الاشراف على حكومته واختيار من يحكمه ولكن - القوة فوق الحق - اذ كانت سياسة بسمارك في الوزارة تقلب سلطة الحكومة على سلطة الشعب والنزوع الى الحكم المطلق مهما امكن ذلك الا انه رأى ان هذا يستلزم ميل السواد الاعظم من الامة اليه فاتباع بسمارك لهذا الغرض سيا موصلا بلت تحجب الى العمل وليس ثوب الامتواكية

اثر كل هذه الحروب واحداث جميع ما تقدم من الاغلايات فهل نت مبداء وصدقت له القاعدة وان القوة فوق الحق ؟ كلا بل تين جليا وان « الحق فوق القوة » اذ لم يشم له شيء مما كان يقصده وان قلب العالم ظهر لطن فكل ذلك لم يفته شيئا

مات بسمارك سنة ١٨٩٨ فهل مات مباديه بعد ما ظهر انها نظرية محضة متمتة الشفيع ؟ كلا

« القوة فوق الحق »

كلمة فاد بها اعظم رجل قلب العالم تحت ارائه مدة لا تقل عن الثلاثين سنة كان في انتائها يدبر شئونه ويحرك دقته السياسية ويتلاعب بآراء كبار الساسة والمفكرين من رؤساء اوروبا وقياسرة الشرق بما اوتيته من قوة الارادة وشدة العزيمة اللذين تفرد بها في ذلك الزمن . ذلك هو البرنس اوتو بسمارك رجل بروسيا الاشهر والوزير الاكبر للامبراطورية الالمانية نايبة السياسة ومثال الدماء

* القوة فوق الحق *

كلمة قالها بسمارك وكانت البداية التي جعل لتأييده والنظم الذي يسير عليه في جميع ادوار حياته والمنظر الذي يمثله على مسرح الوجود

لم تمت بل انه اقتبسها اميراطور المانيا وهو عجود بالنفس الاخير وهذا لقبها كامل شعبه فاصبحت القوة فوق الحق معتقد الكل .

لعب كبراه المانيا سياسة العالم الاروبي وغيره ادوارا مهمة مثل الادوار التي كان يقوم بها قديمهم وكان مهم الاكبر الاستيلاء على العالم باي سعة كانت وان لا حق للشعوب في الحياة ولا للدول في الوجود .

لهذا الغرض اخذوا يعدون العدد من عجيب المخترعات وغريب الالات الفلك الجهنمية بما يجبر عن وصفه القلم وفيها سمعة اثناء الحرب العالمية كفاية .

اثار غليوم الثاني وساسة الحرب العالمية التي نتج عن مضاعفة عواقبها وتقاسي ويلاتها وكلهم يعتقدون ان ما اعدوه من القوة كان لتفدي رغائبهم وكافل لهم بالاستيلاء على العالم وزيادة وما تزيدهم انتصاراتهم الا يقينا بذلك .

دامت الحرب مدتها المعلومه وانتهت فلما كانت النتيجة ؟ تبديت تلك الاحلام وخابت تلك الاماني وغلب الحق القوة .

فما وسع غليوم ورجاله ساسته وحزبه الاالاتجاه الى المجاهل الروسية والبلاد الواطئة .

رفع غليوم عبائه على كفه وذهب الى هولندا حيث يقم الآن وذهب بقية الرجال بعد ان نزعوا ضمير تلك الالهام وتبدوا تلك المبدأ طهيرا الى روسيا حيث ينصرون الحق على القوة كما يقولون وقت ويلسون الذي يمثل فردا من الاناس الجديد بين جوع من الاناس القديم واخذ يقرأ بنوده الاربعه عشر وعجزوا انكفرا امامه بنواجنها الصغر الكبار من كثرة الضحك الذي طغى ذلك المسكين استحقاقا لارائه وهو في الحقيقة سخريه واستهزاء .

فرغ ويلسون من قراءة بنوده فاستحسنها الجميع وكل يغمري في نفسه ما الله مبديه .

لم يترك ويلسون ادنا من ااذان الشعوب الا اسمعها ذلك الصوت وانهمها تلك المبادئ فكانت النتيجة الانطراب الذي اعترى العالم من تأثير ذلك الخطاب .

امم تر زح في اضلال السبودية وتحت نير الاستبداد . سمعت تلك الكلمات فكانت عليها بردا وسلاما وزادها وثوقا وقوة الطامع انها رأت رأي العين كيف غلب الحق القوة لذا نراها على ما هي عليه الآن .

طلب وصخب - واستجد واستصرخ - وهرج ومرج وحرب وسلمر والانسان يتقلب بين هذه العوامل وكأنه مل البقاء على ما هو عليه وشتم الحياة اخذ عجوزا انكفرا الورقة من يد ويلسون المسكين ومنزها كل منق ورمها الى الارض بدون ان يشعر الآخر ولكنه اتى نظيرة اخرى الى الارض ليتبع اجزائها واين تلقيا الرياح فوجدتها صحبة كما هي قبل فاحسها واعتزمت دهشة المستغرب او من به مس

قراها فاذا فيها « القوة فوق الحق » ليست هاته تلك وانما هي التي سقطت من عبادة غليوم اذهي على كفه وهو يسير الى هولندا التفت ويلسون واستلم الورقة من يد لويد وجوج ظانا انها ورقته ولكنه بدل ان يقرأ فيها

الاربعه عشر بندا التي اوجاعها اليه ضميره قرأ بندا واحدا لم يحظر بباله ولا مرة وهو : « القوة فوق الحق »

ما هذه الورقة ليست هي ورقتي يا لويد جورج وان ما فيها لا يحظر بال فرد من الانسان الجديد .

بل هي ورقتك يا ويلسون وليس لنا غيرها . داخله الضحك واعتزته دهشة ملك به الى الخيال حيث ارجعه مواطنوه الى بلاده قاعد العقل ملوبب الشور .

اكتسب ويلسون بعض اخلاق الانسان القديم سرت اليه عدواها بالمجاسة والمفاسمة تلك التي ثمرت عنه قومه فاسقطوه وخذلوه في ميدان الانتخاب الامر الذي اكبه حيرة كادت تقضي على حياته .

ذلك ما فعله الانسان القديم بالانسان الجديد .

اخذ لويد جورج تلك الورقة وما اعظم سروره بها واسر الى رفاته ان تقيد بندا واحدا اسلم من اربعة عشر بندا ومن ذلك الحين شرع في العمل وهو يعمل الى الآن فاذا يكون اواخر اعماله بل اواخر دور من روايت التي يمثلها وهل تطلب القوة الحق في هذه المرة ؟ كلا لا شك انه سيجد ما وجد غليوم من الحية والمفعلان ويرجع من ماله بخفي حين

يقولون ان الشيء اذا تجاوز حده رجع الى ضد - فلويد جورج بلغ الغاية القصوى من الدماء فلا عجب ان انقلب به نهاء ورجع بحكمة القهري وتولى قتله مع عسرة - ومن نعمة شك في الخلق « اي والخلق فانت تراه الآن كاحد المفلين يبت عبث الاطفال ويتلاعب بالنار التي ربما احرقته من حيث لا يشعر

رأى بعيني رأسه كيف صرع الحق القوة قبل نسي ذلك المصراع ام تأساه ؟ رأى عدم نجاح غليوم في تنفيذ ذلك البند الواحد بعد ما قضى في محاوله سنوات - فكما رأى ان تلك البنود الاربعه عشر قد اخذت تنفذ من نفسها لانها روح الحق وستنفذها الاقدار رغم اثم الممارس .

الحق فوق القوة . ذلك هو المبدأ الصحيح والنقطة الصادقة والقياس المنتج بل تلك هي الكلمة التي تكتسبها الشمس بانتمها على هذا الكون بكسرة واسيلا وترسها على اديم السمل عند الفسق تلك النجوم المائعة . ترسم بكل شيء فوق كل شيء ويطلق بها كل شيء ولكن « قتل الانسان ما اكفرة »

ذهب دور القوة فوق الحق وجاء دور الحق فوق القوة وفوق كل شيء والله الامر من قبل ومن بعد . (محمد عبي الدين)

الاجتماع والاخلاق

خلق المسالمة

سجية في التونسيين

يتبين لكل من مر بطرفه عن مجمل تاريخ تونس والتونسيين انهم من الاميل ايم للمسالمة واجنحهم للوفاق حتى في الصعاب ايام صولاتهم وقوة دولتهم . بل لعل شدة مسالمتهم وكبر

ميلهم للين هما الخلقان الخفيتان والمؤثرتان حقيقة في عدم دوام الخلافة الاسلامية بين يدي التونسيين بعد ان تمكنوا منها - لما تستلزمه هاته من الاعباء السياسية . ولا يخفى ان دعامة النفوذ السياسي انما هي قوة السلاح والجبروت

واغرب شيء يرى في هذا الشعب الماجد جمع بين صفة المسالمة المحبوبة وسجية عزلة النفس الماجدة فانه لم يحفظ له التاريخ ذلة ولا استكن لضمير مع كثرة المحن التي توالى عليه لاهية مركزه عن البحر وكرم تربته الجيدة . ولما تجب ملاحظته انه (الشعب التونسي) لم يكن يتخلص من السلط الخارجية في الاكثر الا بالمسالمة والاتقاء ويكفينا شاهدا على ذلك ان لفظة النظر لتاريخ الفتح التركي الذي حرر التونسي من استبداد تلك الاسبان وخلص هذا البلد الامين من ذلك الاستعمار الرهيب فان تدخل الاتراك في انظمة البلاد وسياساتها الداخلية لم يلبث الا ريشا طهرة البلاد من الثورات الداخلية واستعاد التونسي رشده الخلدات رجع له امامته شيئا فشيئا حتى استقل بدخلته ولم يعد يرجع للباب العالي (حكومة الاستانة) الا في بعض الامور الرئيسية لا غير . كل ذلك من دون حرب ولا سفك دماء بل بمجرد المفاسمة والاتقاء .

الامر الذي سيحفظه لنا التاريخ شاهد عدل على مسالمة شعبنا وهذولا . ولا غرو فان هاته السجية البديمة مستكنة في خلقه منذ ما تكاملت عناصره . ولم تفرقه في دور من ادوار حياته المملوءة بالتقلبات والحركة اللهم في فترات معدود على انها قصيرة وضئيلة الى درجة عدم الاحساس بها لوشأت الضروف اضف الى ذلك انها لم توجد الا اطواره فوق العادة فحشية زحزحتة عن موقفه الثابتة المحبوب برغمه

ولسنا نقول هذا وتقرر هاته الحقيقة الواضحة (من ان خلق المسالمة سجية في التونسيين) لمجرد تحييد هاته الصيغة والتشجيع عليها فحسب بل وتمايقا عن تصريحات حناي عبيدنا الجديد لوفدنا الذي زارنا منذ شهر ونصف بان جنابه « عازم على رفع حالة الحصار غير انه خصص لنفسه تامين الساعة التي يراها لذلك ويأمل ان تكون قريبة بشرط ان لا تؤول حصرية الصحافة الى تجاوز الحدود واثارة الشحنة بين الاجناس الامر الذي لا يتساهل فيه » فانه يشم من هذا القول رائحة احتراز سياسي ما كانت خليقا بهذا الشعب الهادئ بسجايا المسالم

بأخلاقه الكريمة . على انه مازال ينتظر ساعة رفع حالة الحصار عليه اشتياقا لتلك المحضنة التي يستعيد فيها حالته المدنية المفقودة منذ تسع سنين او يزيدون فيمكنه اذ ذاك ان يبرهن (حرراً) هو وصحفه عن تاصل ذلك الخلق الجليل - المسالمة - في نفسه وارتكازها في اعماق روحه الهادئة الرصينة

ز - بن محمد

انعام على مستحق

انعمت الحضرة العلية ابقاها الله على الاحزم الاكتب الشيخ السيد محمد المؤيد العضو بمحكمة الدريمة بالنصف الثالث من وسام الافتخار جزاء حزمه واستقامته وبهذه المناسبة قدم له اذكي الثناء بهذا الرقي الذي جاء بها فيها انصف به هذا الشيخ الشيط من المواهب المرضية والشيم الزكية

الديوان

تكتب في هذه المجلة بعض المقامير التي اصبحت شديدة الوطأة على من الجاهل سوء الحظ الى ذلك المكان المخطر ونوالي بقية النشر فيما يتعلق من الاهداد والاقى قريب

ذلك ان من كانت له قضية هناك يجب عليه ان يادر منزله غلسا ليكتبها في محضر المكلف بالمناذرة على القضايا امام الشرع العزيز وبهذه الصورة يقدم محضره باكثر من السبعين قضية قبل مضي الساعة السادسة تماما

الحكم الفرعي لا يقدم الى مجلس القضاء قبل الساعة العاشرة وبغداد على رأس الزوال ايضا يكون الحصة التي يجري فيها المناقشة فقط ساعتين ومهما بلغ الاسراع في الفصل لا يمكن عقلا اتمام اكثر من عشرين لا انها تملأ ولكن تحصرها بصفة مؤقتة والباقي يقضى عليهم باعادة التقيد على ما في ذلك من المشاق التي قد تلجيه رب القضية الى الفأخا غير حاسب لحقه الذي يقصده ادراج الرباع حسابا سيف جانب ما يتكبده من المشاق

العون لا يتخطى مقامه لمسالة الا بعد ان يتر من صاحبها معلومه الذي قد يبين للجاهل خمسة فرنكات وسواه باتين وهو يدفع له في مقابل ذلك كثيرا من المهور والكزكرواقتنم والسب تلك قطعة من حجر وجملة من مجموع والتالي التالي

اعلام

ان السادة محمد الكلل بن الحاج الهذلي الكنزاوي زيل اثار الكريب ومبارك بن المقيم ووزنه صالح بن عبد الله القليل منهم يوسف وعبد الله يملنون للمموم بان كل كتب او حجة لهم او عليهم لا تكون لها قيمة قانونية ولا يترقون بها الا اذا كانت مضمة باسم المطلوب ومذيلة بتوقيعه

امنيا باتي

نهج ابيكار

لصاحبها السيد علي بن كاملته

كل ليلة على الساعة التاسعة مساء يقع تشخيص كهربائي جميل روايات غرامية ومناظر طبيعية وروايات مضحكة

مطبعة النهضة

شركة تونسية خفية الاسم

نهج الجزيرة عدد ١١

لا يخفى على القراء انه قد تأسست اخيرا شركة خفية الاسم الغرض من تأسيسها انشاء مطبعة وجريدة يومية تناضل من مصالح التونسيين حسب برنامج مقرر وبمجرد تكوين هذه الشركة اشترت المطبعة الكاتبة نهج الجزيرة واطلقت عليها اسم « مطبعة النهضة » وهي مستعدة لطبع ما يطلب منها طبعه في اقرب وقت . وقد جعلت هذه المطبعة تحت ادارة صاحبنا البارع المتضلع السيد محمد التليلي صاحب معمل النجلا سابقا .

اما قيمة اسم الشركة فهي خمسمائة فرنك لتسهم الواحد تدفع حالا والذي يشتري اكثر من سهم له الحق في دفع ما زاد على السهم الاول منجما حسب اتفاق خاص مع مدير المطبعة المذكورة . فنحضر اخواتا التونسيين وغيرهم من المسلمين على المشاركة في هذا المشروع الذي يرمي الى خدمة مصلحة البلاد اودفع مرة التقصير عن الامة التونسية .

مطبعة السعادة

يلعن السيد عبد الوهاب بوجهة ان مطبعة المذكورة مستعدة لطبع والتفسير والتعليق مع حسن المعاملة والايجان فليشرقه الى محلها الكائن بنهج الملقى عدد ١٩ من اراد ذلك باجد مايسره التسامحة

القاعة عنوان محل الشاب الحازم السيد علي التميمي او بالحري حيث تباع جميع حاجيات الملايين بزهة تمن واحسن شكل وقد بلغنا ان لديه كمية من الصبرقز مارة زقار جليله حديثا من الديار الاربابوية وليس هو من التقديم المديخر ومن زار المحل تحقق القول

روق بذلك باسكلة شهية

وذلك بان تتاول غذائك من مطعم الطاهي الشهير السيد محمد بن خليل المهداوي الكائن بنهج الكنيسة عدد ٤٦ حيث تجد هناك كل ما لذ وراق وحبيب يمن شهدت له جميع الناس وما اكل كمن قرا فاقه على عجل حتى يدركك الاجل وانت على مي من لذة طعام المهداوي

الاقبال

هي الشركة الوحيدة التي تورد جميع الاوانم المعاشية مع الزهانة في الثمن والبساطة في القول ومحلا كائن بنهج الملح ومن اراد مخايرتها تاليفونا فقلبي جدد ٣٤٠

ان للسيد الطيب الحداد له عدة نباتات عن ديار التجارة بجميع القنارات وقد جلب اخيرا كمية كبيرة من البضائع المعاشية التي تكبد سيفا سيلها جم المشاق ليصلها زهيدة الثمن لحد لم يؤلف على انه لا يبع الا بالجملة ومن يشرف محله الكائن بنهج الاعه عدد ٥ (عدد التلغون ١٤٦١)

صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ - تونس